
ليلى ذات القبعة الحمراء
دار
شهرزاد
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
بيروت

حكايات جدتي

ليلى ذات القبعة الحمراء



دار شهرزاد

ليلى ذات القبعة الحمراء



كانَتْ لَيْلى فتاةً مُهذَّبَةً ، تُطيعُ والِديْها وَأَقارِبَها فأحبَّها النَّاسُ جَميعُهُم ، وَتمنَّتْ كَثيراتٌ مِنَ الأُمَّهاتِ أن يَرْزُقهُنَّ اللهُ فَتَاةً مِثْلَها .

وَكانَتِ الْعَيْنُ لا تَقَعُ على فَتاةٍ أَجمَلَ مِنْها ، حَتَّى أَنَّ أُمَّها شُغِفَتْ بِها حُباً ، وَجَدَّتَها أُغْرِمَتْ بِها الى دَرَجةٍ أنْ صَنَعَتْ لها بِيَدَيْها قُبَّعَةً حَمْراءَ اللَّوْنِ كانَتْ تَضَعُها فَوْقَ رَأْسِها دائِماً ، حَتّى اشْتَهَرَتْ بَيْنَ سُكّانِ الْبَلْدَةِ بِاسْمِ « ليلى ذاتِ القُبَّعَةِ الْحَمْراء ».



وَفي ذاتِ يَومٍ صَنَعَتْ والِدَةُ لَيلى - وَكانَتْ طاهِيَةً ماهِرَةً - كَعْكاً لَذيذاً ، ثُمَّ نادَتِ ابْنَتَها لَيلى وَقالَتْ لها :

- إنَّ جَدَّتَكِ يا لَيْلى مَرِيضَةٌ جِدّاً ، فَاذْهَبي إِلَيها بِهذا الْكَعْكِ اللّذيذِ ، وَلا تَنْسَيْ أَنْ تَأْخُذي مَعَكِ شَيئاً مِنَ الزُّبْدَةِ الَّتي تُحِبُّها جَدَّتُكِ.

حَمَلَتْ لَيْلى سَلَّتَها وَسارَتْ قاصِدَةً مَنْزِلَ جَدَّتِها الَّتي كانَتْ تَسْكُنُ في بَلْدَةٍ مُجاوِرَةٍ. وَلكِنَّها ما كادَتْ تَصِلُ إِلى مُنْتَصَفِ الْغابَةِ حَتّى فاجأها الذِّئْبُ الْخَبيثُ مُكَشِّراً عَنْ أَنْيابِهِ وَلكِنَّهُ لَمْ يَجْرُؤْ عَلى افْتِراسِها خَوْفاً مِنَ الحَطّابينَ الْمُنْتَشِرينَ في كُلِّ مَكانٍ في الْغابَةِ

إِقْتَرَبَ الذِّئْبُ مِنْ لَيْلى وَقالَ لَها وَهُوَ

يَتَصَنَّعُ اللُّطْفَ :

- إِلى أَيْنَ أَنْتِ ذاهِبَةٌ ياعزيزَتي ؟

فَأَجابَتْهُ لَيْلى بلُطْف :

- إِنَّني ذاهِبَةٌ لِزِيارَةِ جَدَّتي المريضَةِ لِأُطْعِمَها الزُّبْدَةَ الَّتي تُحِبُّها وَالْكَعْكَ اللَّذيذَ الَّذي صَنَعَتْهُ والِدَتي .

- وَأَيْنَ تَسْكُنُ جَدَّتُكِ؟ سَأَلَها الذِّئْبُ الْخَبيثُ.

- إِنَّها تَسْكُنُ بَعيداً ، فِي ذلِكَ الْمَنْزِلِ الْمنعزِلِ عَنْ بُيوتِ الْبَلْدَةِ وَراءَ تِلْكَ الطّاحونَة الّتي تبْدو لَكَ مِنْ بَعيد .

فَقالَ الذِّئب :

- إِنّي أَرْغَبُ في زِيارَةِ جَدَّتِكِ ، فَهَيّا وَلكِنّي سَأَسْلُكُ هَـذِهِ الطَّريقَ بَيْنَما تسْلُكِينَ أَنْتِ الطَّريقَ الأُخْرى لِنَرى مَنْ مِنّا سَيَسْبِقُ الآخَرَ .



مَضى الذِّئبُ مُسْرِعاً في الطَّريقِ الْقَصيرَةِ الَّتي اخْتارَها لِنَفْسِهِ، بَيْنَما سارَتْ لَيْلى في الطَّريقِ الطَّويلَةِ. وَكانَتْ بَيْنَ الحينِ وَالحينِ تُسَلّي نَفْسَها بِقَطْفِ الثِّمارِ وَالْجَرْيِ وَراءَ الْفَراشاتِ الْمُلَوَّنَةِ او قَطْفِ الأَزْهارِ الْبَرِّيَّةِ لِتَصْنَعَ مِنْها باقَةً جَميلَةً تُقَدِّمُها إِلى جَدَّتِها.

وَصَلَ الذِّئبُ الْخَبيثُ إِلى مَنْزِلِ جَدَّةِ لَيْلى وَقَرَعَ الْبابَ: طَقْ... طَقْ...

فَصَرَخَتِ الْجَدَّةُ مِنَ الدّاخِلِ بِصَوْتٍ ضَعيف:

- مَنْ يَقْرَعُ الْبابَ؟

فَأَجابَ الذِّئبُ مُقَلِّداً صَوْتَ لَيْلى:

- أَنا ابْنَتُكِ لَيْلى وَقَدْ أَرْسَلَتْني والِدَتي إِلَيْكِ بِبَعْضِ الْكَعْكِ اللَّذيذِ وَالزُّبْدَةِ الَّتي تُحِبّينَها.



- إِنَّني لا أَسْتَطيعُ النُّهوضَ مِنْ فِراشي يا فَتاتي الْحَبيبَةَ ، وَلكِنْ شُدّي بِطَرَفِ الْحَبْلِ الصَّغيرِ الَّذي يَتَدَلّى مِنَ الْبابِ فَيَنْفَتِحَ لِتَوِّهِ .

فَتَحَ الذِّئْبُ الْبابَ ثُمَّ هَجَمَ عَلى الْجَدَّةِ الرّاقِدَةِ في السَّريرِ وَافْتَرَسَها بِلُقْمَةٍ واحِدَةٍ ، فَقَدْ مَضى عَلَيْهِ زَمَنٌ طَويلٌ لَمْ يَذُقْ خِلالَهُ الطَّعامَ .

وَبَعْدَ أَنِ انْتَهى الذِّئْبُ مِنْ طَعامِهِ أَغْلَقَ الْبابَ كَما كانَ ثُمَّ لَبِسَ ثِيابَ الْجَدَّةِ وَاسْتَلْقى



عَلى سَريرِها مُنتَظِراً قُدومَ لَيْلى ذاتِ ٱلقُبَّعَةِ ٱلْحَمْراء.

وَلَمْ تَمضِ فَتْرَةٌ حَتّى وَصَلَتْ لَيْلى إِلى مَنْزِلِ جَدَّتِها فَطَرَقَتِ ٱلْبابَ بِيَدِها الصَّغيرةِ: طاقْ.. طاقْ

فَصَرَخَ الذِّئبُ مِنَ الدّاخِلِ:

- مَنْ يَطْرُقُ ٱلْباب؟

إِرْتَعَدَتْ لَيْلى خَوْفاً عِنْدَما سَمِعَتْ صَوْتَ الذِّئْبِ الأَجَشِّ وَلكِنَّها ظَنَّتْ أَنَّ جَدَّتَها تَشْكُو أَلَماً في حُنْجُرَتِها فَأَجابَتْ:

- أنا ٱبْنَتُكِ لَيْلى جِئْتُ لِأُعودَكِ، وَقَدْ أَحْضَرْتُ لَكِ بَعْضَ ٱلكَعْكِ اللَّذيذِ وَالزُّبْدَةَ الَّتي تُحِبّينَها.

فَأَجابَها الذِّئبُ وَهُوَ يَتَكَلَّفُ الرِّقَةَ في صَوتِه:



- شُدّي ٱلْحَبْلَ يا بُنَيّتي فَيَنْفَتِحَ ٱلْبابُ.

وَعِنْدَما رَآها الذِّئْبُ تَهُمُّ بِالدُّخولِ أَخْفى رَأْسَهُ تَحْتَ اللِّحافِ ثُمَّ قالَ لَها:

- ضَعي ٱلْكَعْكَ وَالزُّبْدَةَ في خِزانَةِ الطَّعامِ ثُمَّ أَسْرِعي وَنامي بِقُرْبي يا بُنَيَّتي ٱلْحَبيبَة.

وَضَعَتْ لَيْلى سَلَّةَ ٱلْكَعْكِ وَالزُّبْدَةِ في خِزانَةِ الطَّعامِ ثُمَّ أَسْرَعَتْ إِلى سَريرِ جَدَّتِها لِتَنامَ بِقُرْبِها، إِلاّ أَنَّها تَراجَعَتْ وَهِيَ تَرْتَجِفُ مِنَ الرُّعْبِ وَصَرَخَتْ:



- مالي أَرى ذِراعيكِ طَويلَتَيْنِ يا جدَّتي ؟

فَأَجابها الذِّئبُ بِصوتٍ عذبٍ :

- لِأُعانِقَكِ بِهِما جيِّداً يا حبيبتي .

- يا جدَّتي ، مالي أَرى ساقَيْكِ كَبيرَتَيْنِ ؟

فَأجابها الذِّئبُ :

- لِأَرْكُضَ بِهِما جيِّداً يا بُنَيَّتي .

- يا جدَّتي ، مالي أَرى أُذُنَيْكِ طَويلَتَيْنِ ؟

- لِأَسْمَعَكِ بِهِما جيِّداً يا عزيزَتي .

- يا جدَّتي ، مالي أَرى عَيْنَيْكِ كَبيرَتَيْن ؟

- لِأَراكِ بِهِما جيِّداً يا فَتاتي .




CLegarde

- يا جَدَّتي يا جَدَّتي مالي أرى أَسْنانَكِ كَبيرَةً جِداً ؟

- لِآكُلَكِ بِهِما جَيّداً يا عزيزتي .

وَلَمْ يَكَدِ الذِّئْبُ الْخَبيثُ يَنْتَهي مِنْ كَلِمَتِهِ تِلْكَ حَتّى قَفَزَ مِنَ السَّريرِ نَحْوَ الْفَتاةِ الصَّغيرَةِ وَٱفْتَرَسَها بِلُقْمَةٍ واحِدَةٍ ، ثُمَّ عادَ إِلى السَّرير وَٱسْتَغْرَقَ في نَوْمٍ عَميق . وَكانَ شَخيرُهُ يَتَعالى حَتّى يَصِلَ إِلى خارِجِ الْمَنْزِل .

وَفي هَذِهِ الأَثْناءِ مَرَّ صَيّادٌ بِقُرْبِ الْمَنْزِلِ فَقالَ في نَفْسِهِ : ما لِلْجَدَّةِ الطَّيِّبَةِ تَشْخُرُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ لَعَلَّهُ قَدْ أَصابَها مَكْرُوهٌ .



دَخَلَ الصَّيَّادُ الْمَنْزِلَ ، فَوَجَدَ الذِّئْبَ رَاقِداً في سَرِيرِ الْجَدَّةِ الْمِسْكِينَةِ وَهُوَ يَغُطُّ في نَوْمٍ عَميق .

صَرَخَ الصَّيادُ بِصَوْتٍ عالٍ :

- إِسْتَيْقِظْ أَيُّها الذِّئْبُ الْخَبِيثُ فَقَدْ مَضى عَلَيَّ زَمَنٌ طَوِيلٌ وَأَنا أَبْحَثُ عَنْكَ .

وَهَمَّ بِأَنْ يُطْلِقَ عَلَيْهِ رَصَاصَةً مِنْ بُنْدقِيَّتِهِ تَقْضي عَلَيْهِ إِلاَّ أَنَّهُ أَحْجَمَ عَنْ ذَلِكَ عِنْدَما مَرَّ في خاطِرِهِ أَنَّ الذِّئْبَ قَدْ يَكُونُ اَفْتَرَسَ الْجَدَّةَ، وَقَدْ تَكُونُ هُنَاكَ وَسِيلَةٌ لإِنْقاذِها.

وَبَدَلاً مِنْ أَنْ يُطْلِقَ عَلَيْهِ النَّارَ أَخَذَ مِقَصاً كَبِيراً مِنَ الْخِزَانَةِ وَشَقَّ بِهِ بَطْنَ

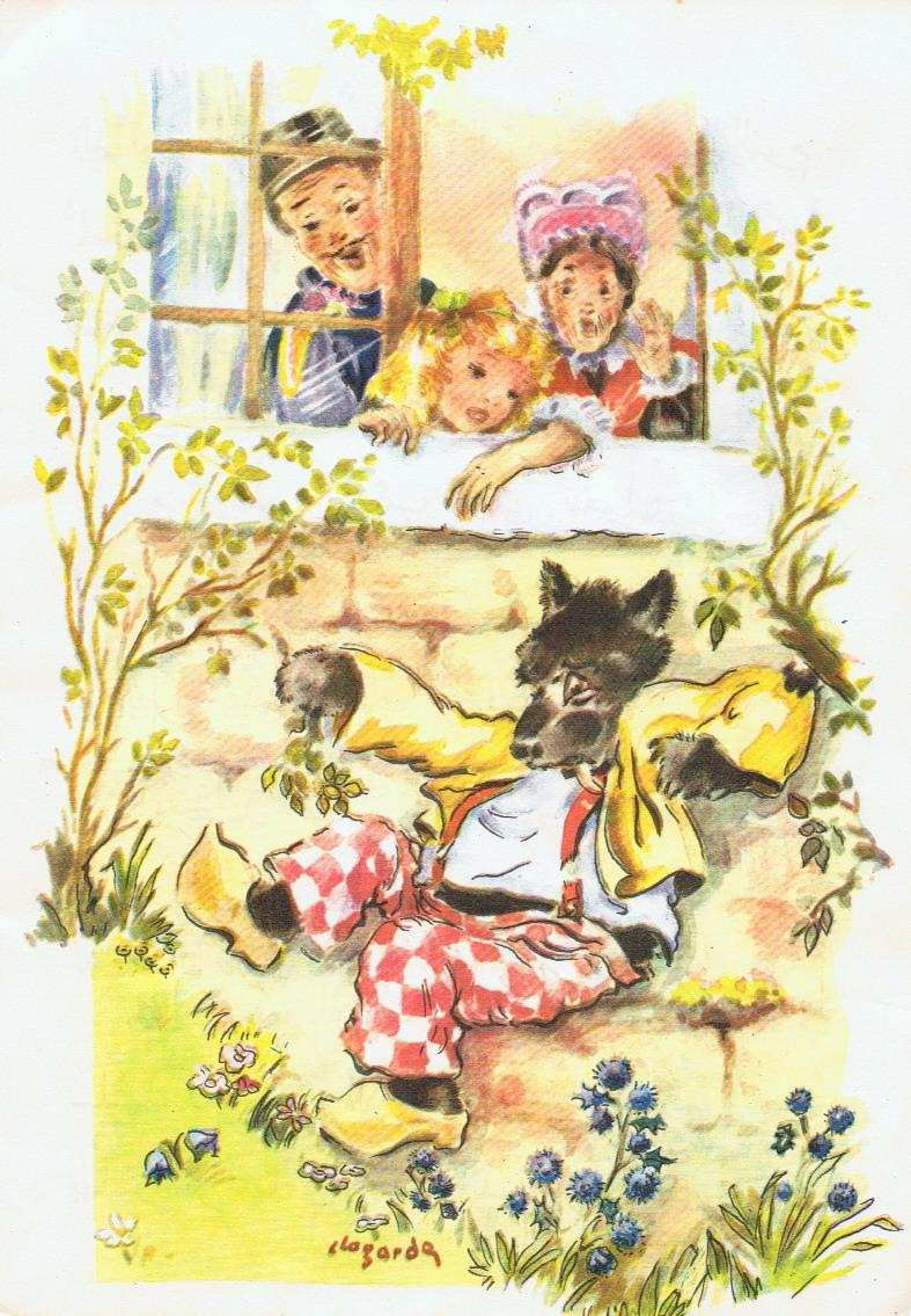
الذِّئبِ الَّذي كانَ ما يزالُ مُستغرِقاً في النَّوم .

ما كادَ الصَّيَّادُ يَشُقُّ بطنَ الذِّئبِ شقًّا صَغيراً حتّى بانَتْ لهُ قُبَّعَةُ لَيْلى الْحَمراءُ ، فَأَمْعَنَ في شَقّ الْبَطْنِ ، وَما هِيَ إلاَّ لَحْظَةٌ حتّى قَفَزَتْ لَيْلى مِنْ بطْنِ الذِّئبِ وَهِيَ تَقولُ :

- كَمْ أَنا فَزِعَةٌ ! ما كانَ أَشَدَّ الظَّلامَ في بَطْنِ هذا الذِّئْبِ الْخَبيثِ !؟

وَبَعْدَ قَليلٍ خَرجَتِ الْجَدَّةُ الْعَجوزُ وَهِيَ تَتَنَفَّسُ بِصُعوبَة .

في هذهِ الأَثْنَاءِ كانَتْ لَيْلى تَلْتَقِطُ في سَلَّتِها كَمّيَةً مِنَ الأَحْجارِ الْكَبيرَةِ ، ثُمَّ تَعودُ بها وَتُفرِغُها في مَعِدَةِ الذِّئبِ .



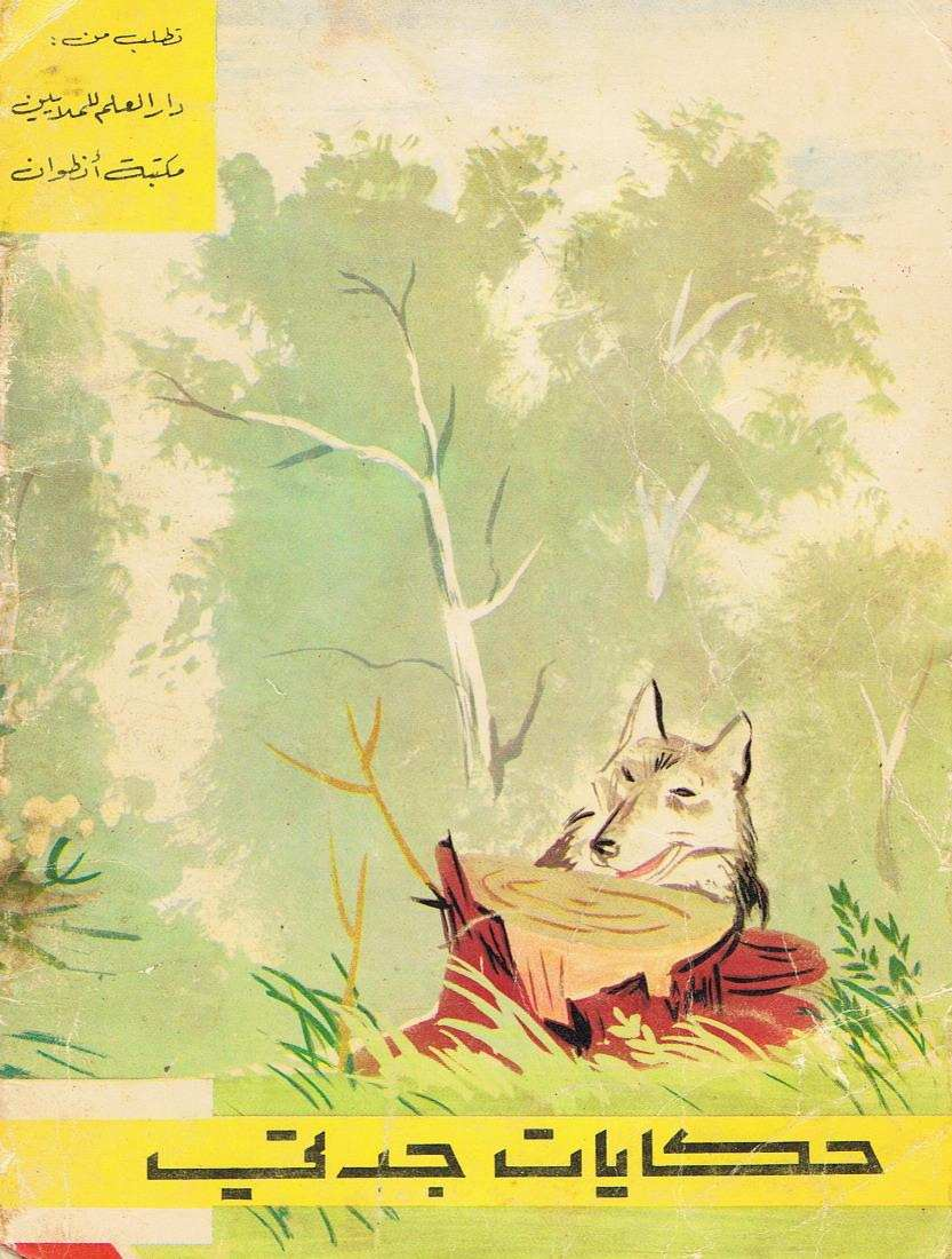
وَعِنْدَمَا ٱسْتَيْقَظَ الذِّئْبُ مِنْ شِدَّةِ الأَلَمِ وَجَدَ الصَّيَّادَ وَالْجَدَّةَ أَمَامَهُ، فَهَمَّ بِالْقَفْزِ مِنَ السَّرِيرِ وَلَكِنَّ الأَحْجَارَ الَّتِي كَانَتْ تَمْلأُ بَطْنَهُ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْهَرَبِ فَوَقَعَ عَلَى الأَرْضِ مَيْتاً.

وَهَكَذَا بَاتَ الثَّلاثَةُ فِي غَايَةِ السُّرُورِ: الصَّيَّادُ الَّذِي ٱسْتَوْلَى عَلَى جِلْدِ الذِّئْبِ، وَالْجَدَّةُ الَّتِي ٱسْتَمْتَعَتْ بِالزُّبْدَةِ وَالْكَعْكِ اللَّذِيذِ، وَلَيْلَى الَّتِي أَقْسَمَتْ أَلاَّ تَخْرُجَ إِلَى الطَّرِيقِ وَحْدَهَا بَعْدَ الْيَوْمِ.



مطبعة داغر تلفون ٢٦٤٦٦٠
بيروت – لبنان




تطلب من :
دار العلم للملايين
مكتبة أنطوان
حكايات جدتي